واذا عطس كله يكون كسرا للنفس وهو الشفاء كذا في شرح المشارق
ومن سنن الاكل ان يغسل يديه قبل الطعام لنفي الفقر لان
الاكل القصد الاستعانة على الدين عبادة فهو جدير بان يقدم
عليه ما يجري منه مجرى الطهارة من الصلوة وانما كان موجبا لنفي
الفقر لان غسل اليدين قبل الطعام استقبال النعمة بالادب وذلك
من شكر المنعم والشاكر يستوجب المزيد فينتفي به الفقر وبعده
لنفي اللمم صغاير الذنوب وصحة البصر لكن الادب في
الغسل قبله ~~بالشيوخ وبعده~~ ان يبدا بالشبان لئلا يؤدي
الى انتظار الشيوخ الشبان وان لا يمسح يده بالمنديل
ليكون اثر الغسل باقيا وقت الاكل وفي الغسل بعده بالشيوخ
ويمسح يده بالمنديل ويستحب مسح العين ببلل اليد
وفي قول المص رحمه الله وصحة البصر نوع اشارة الى
هذا كما لا يخفى روى ابو هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله وسلم اذا توضاتم فاشربوا اعينكم الماء
ولا تنفضوا ايديكم فانه مراوح الشيطان قيل لابي هريرة في الوضوء وغيره قال
نعم ويجب ان يعلم ان غسل اليد الواحدة او اصابع اليدين لا يكفي سنة غسل
اليدين والسنة الى الرسغ كذا في العين والعوارف فمن سننها ان
يذكر اسم الله تعالى عند الاكل ويدعوا بالخير والبركة فيه اي في الطعام عن
بن عباس رضي الله عنه اذا اكل احدكم فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا
خيرا منه هذا اذا كان الطعام غير لبن فان كان لبنا فانه يدعو الله
بالزيادة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بعد تمام الحديث
السابق اعني قوله خيرا منه قال واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا
فيما رزقتنا وزدنا منه وهذا الدعاء انما خصص صلى الله عليه وسلم
باللبن فانه يدفع الجوع والعطش كذا في شرح المصابيح وان يسمي
في اوله وينبغي ان يسمي جهرا حتى يلقن من معه وان نسي التسمية في اوله
فانه يقول في اخره حين يتذكر بسم الله اوله واخره يعني اذا قال ذلك
فقد تدارك تقصيره بترك ذكر اسم الله تعالى وهذا بخلاف الوضوء
فان التسمية سنة في اوله بحيث لو نسيها في اوله ثم تذكرها في
وسطه لم يكن هذا تداركا لسنة التسمية وذلك لان الوضوء كله
احد بخلاف الاكل فان كل لقمة اكلة كذا في شرح الوقاية وعن
امية رضي الله عنه قال كان رجل اكل فلم يسم حتى لم يبق من طعامه
شيء الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله واخره فضحك

النبي صلى الله

النبي صلى الله عليه وسلم وقال مازال الشيطان ياكل معه فلما ذكر
اسم الله تعالى استقاء ما في بطنه ويقرا سورة الاخلاص ولا
لايلاف قريش ذكره الامام وغيره اذا فرغ من الطعام قال
ابو سعيد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل طعاما قال
الحمد لله الذي اطعمنا ~~هذا~~ وسقانا وجعلنا مسلمين وروي عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اكل طعاما فقال الحمد لله
الذي اطعمنا هذا الطعام ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له
ما تقدم من ذنبه كذا في العوارف وكان بعضهم يقول في اول لقمة
منه بسم الله وفي الثانية بسم الله الرحمن الرحيم وفي الثالث بسم الله
الرحمن الرحيم واختار الحسن رحمه الله ~~تعالى~~ ان لا يذكر اسم الله تعالى
على الطعام الحرام في اوله وحمد الله تعالى عليه في اخره فانه يوجب
اللعنة وانما اختاره لان عند بعضهم انه يبداء بسم الله في اوله
ان كان حلالا والحمد في اخره يكفي ما كان كذا في العين وقال في البزازية
من شرب الخمر وقال بسم الله او قال ذلك عند الزنى او عند
اكل الحرام المقطوع بحرمته او عند اخذ كعبتي النرد يكفر لانه
استخف اسم الله تعالى ومن هذا قال مشايخ خوارزم الكيال
والوزان يقول في العد مقام ان يقول واحد بسم الله واحد ولكنه
لا يقول كذا بسم الله يكفر ولو قال عند الفراغ الحمد لله لا يكفر عند
بعض المشايخ لان حمده وقع على الخلاص من الحرام وقيل بالمطلق اخر
يكفر لانه وقع على اتخاذ الحرام ~~فان الفراغ الحمد لله لا يكفر~~ فان نوى
يعامل على نيته وان لم ينو شيا لا يكفر لما ذكر من الاحتمال
الذي لا يلزمه به كفر او يبداء بالملح فان فيه شفاء من الامراض
كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي ابداء بالملح فان
الملح فيه شفاء من سبعين داء منها الجنون والجذام والبرص
والوجع البطن ووجع الاضراس ذكره الشيخ في العوارف
ويأكل ويشرب بيمينه لا بشماله لما روى ابو هريرة رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال لياكل احدكم بيمينه وليشرب
بيمينه وليأخذ بيمينه وليعط بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب
بشماله ويأخذ بشماله ويعطي بشماله ذكره الشيخ ايضا ويأكل
بثلث اصابع الابهام والمسبحة والتي يليها وفي قوله ويأكل
بثلث اشارة الى ان الاولى ان يكل باليد لا بالمعلقة

Copyright King Saud University